

موقف الناس من رحلة الإسراء والمعراج «12» | السيرة النبوية

الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل. أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمدا عبده فما زال الحديث - 00:00:00

حول سيرة السراج المنير صلى الله عليه وسلم وتكلمنا عن رحلة الاسراء والمعراج وقلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على الانبياء كلهم وارتفع الى ان وصل صلى الله عليه وسلم الى سدرة المنتهى - 00:00:19

وكما لا يخفى على شريف علمكم ان من وصل الى هذه المنازل العالية يفرح ويكون مسرورا بانه صار من المقربين من اهل الاصطفاء انسان بشري ترابي الله سبحانه وتعالى يصطفيه الى ان يصعد الى هذه المنازل العالية ويتكلم الله سبحانه وتعالى معه - 00:00:45

اي شرر يعلو هذا الشرف ومع هذا النبي صلى الله عليه وسلم لما يعود يعود ولا يشعر احدا ان له منزلة تفوق هذا الانسان فيجالسه الصبيان ويجالسه المال ويجلس بينهم ويأكل كما يأكل العبد صلى الله عليه وسلم. حتى ان الاعرابي يدخل - 00:01:16

على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقولوا هيسأل سؤال عجبيا تبين قدر هذا النبي ومدى التواضع الذي تلبس به صلى الله عليه وسلم. فينظر فيقول ايكم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:42

يعني يدخل هذا العربي الى المسجد عاوز يشوف النبي عاوز يتكلم معه فيقول لهم ايه؟ مين فيكم محمد؟ ده دليل على ايه نهى انه كان بينهم يعني كان ليس له مكان يجلس فيه كما لا يجلس الملوك الان والرؤساء والحاشية حولهم لا يختص بشيء - 00:02:01

الا اذا كان في موطن الدعوة كصعود المنبر او غيره. اما في غير ذلك الناس لا يعرفونه بسبب تواضعه. وهو ومن الناس وبين الناس. صلى الله عليه وسلم اليوم تلاقي ان في واحد حصل شهادة قد كده ولا يعني خد حاجة يعني ولا سافر ولا مش عارف حضر ايه ولا خد ماجستير وبتاع تلاقي بعض - 00:02:24

بعض الناس ما بتعرفش تتكلم معهم اصله دكتور اصله مش عارف ايه اصله في مهنة كذا اصله من سادة الناس ومحمد صلى الله عليه وسلم لا يشعر احدا بشيء مع هذا الاصطفاء العالي - 00:02:49

وهذه المكانة العالية كان من المفترض ومن المتصور ان النبي يعود فرحا اليس كذلك؟ يعني ايه يرجع يكون مبسوط بقى لان كان في منازل عالية جدا. لكن بيقول لنا حاجة تانية خالص صلى الله عليه وسلم - 00:03:05

لما كانت يقول لما كان ليلة اسري بي واصبحت بمكة اول ما رجعت مكة عرفت ان الناس مكذيبا. الناس هيكدبوني فقعدت معتزلا حزينا. صلى الله عليه وسلم ولا يا ريتني مهموم ليه مهموم - 00:03:22

مهموم ازاي ده انت كنت في امبارح قابلت فلان وقابلت فلان وقابلت الانبياء وتكلمت مع ربك واخذت الصلاة المعراج الروحي للجسد كل ده بيخليك تبقى متضايق شفقة على الناس صلى الله عليه وسلم - 00:03:43

يعني شف مهموم بك يعني لو كان المفترض نفسيا يكون مشغول بهذا الفرح ولكن يزاخمه شعور اخر. ايه هو الشعور الاخر خوفه على الناس اللي الناس مش هتصدق وهيكدبوني وهيبتعدوا اكثر - 00:04:03

ويستحق من العذاب اكسر صلى الله عليه وسلم صدق من ارسله لما قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وسلم لباد ان تكون لديك اليقين الجازم انه رحمة لك انت - 00:04:22

بس انا صغير ولسه شاب صغير رحمة لك طب انا راجل كبير رحمة لك. طب انا واحد من عيلة القوم ورجل اعمال مشهور رحمة لك.
طب انا راجل فقير رحمة لك. طب انا كبير ومش متجوز رحمة لك - [00:04:44](#)

طب انا متجوز رحمة ليه؟ طب انا ما عنديش اولاد رحمة ليه؟ طب انا عندي عيال رحمة انا ما عنديش بنات رحمة. شف رحمة
للعالمين وبما انك انت من العالمين فمحمد رحمة لك - [00:04:57](#)

ومن تأمل في هذا فتحت له اسرار الله بها عليهم. انك تتأمل في السيرة. اين الرحمة التي تخصني انا في هدي النبي صلى الله عليه
وسلم لك راجل كبير ومريض وبتاع الكلام ده كله. فين رحمته؟ عمال يقول لك صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا - [00:05:14](#)

شوف الرحمة حتى يعني في ادق التفاصيل ستجد النبي صلى الله عليه وسلم وكلام النبي صلى الله عليه وسلم. ليه؟ لانه لا ينطق عن
الهوى الله سبحانه وتعالى عاص كساه - [00:05:34](#)

بهذا النور. فلا يخرج من فيه الا كل نور حتى ابن سلول المنافق ما استطاع الا ان يقول هذا. ويعترف بهذا الصدق قال اسمعوا له فانه
لا يخرج من فيه الا كل صدق - [00:05:50](#)

سبحان الله المهم يقول فقعدت معتزلا حزينا. متضايق سبحان الله! فمر عدو الله ابو جهل شف تقدير الله يعني انت في الوقت ده
بتبقى محتاج مين ابو بكر حد يسند يمر في الوقت ده مين؟ ابو جهل - [00:06:09](#)

قبحة الله يقول النبي فجاء حتى جلس الي فقال كالمستهزئ يا محمد هل كان من شيء وطالما كده انت متضايق ويعلوك ايه في
الحزن يبقى في حاجة. هل كان من شيء - [00:06:31](#)

من شيء؟ قلت نعم. قال ما هو قال انه اسري بي الليلة قل له انا مشيت امبارح بالليل مسافة بعيدة. الطري ده اللي هو ايه؟ السير
بالليل يعني قال الهي - [00:06:49](#)

قال الى بيت المقدس توبة ان تستحضر ان ابو جهل اتقال له في الوقت ده الكلمة دي طبعا المجاهد بيتماسك قال ثم اصبحت بين
ظهراننا وبيت وسطينا كده فقال نعم - [00:07:04](#)

فلم يرى ان يكزبه. ما بينش انه ايه يكده مخافة ان يجده الحديس اذا دعا قومه اليه كان فاكر يعني ان هو لو كده وكده فيروح
مجمع الناس النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما قلتش حاجة. وحاشاه صلى الله عليه وسلم - [00:07:27](#)

فقال ارأيت ان دعوت قومك اتحدثهم بما حدثتني انا لو جمعت الناس تقول لهم اللي انت قلت لي ده دلوقتي ضاع فيه فرصة اعلى
من كده لابي جهل يكسب بها - [00:07:46](#)

وخلص بقى والموضوع ينتهي بقى موضوع النبوة وموضوع القصة اللي تعبيرنا ديت قوي بيها هتنتهي النهاردة قالو بقولك على
حاجة حلوة مش انت دعوة الكلام ده اجيب لك الناس وتقول لهم الكلام ده - [00:08:01](#)

قال ارأيت ان دعوت قومك تحدهم بما حدثتني؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. لمانا يقول نعم صلى الله عليه وسلم
لان الامر ليس بيده انما انا مبلغ - [00:08:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحكم في الرسالة هو فقط مبلغ فقال ابو جهل لعنه الله يا معشر بني كعب بن لؤي فانفضت اليه
المجالس كله ساب المجال ابو جهل بينادي - [00:08:31](#)

جاءوا حتى جلسوا اليهم. قال حدث قومك بما حدثتني يا محمد احيانا كده بتلاقيها في بعض الايه البرامج الاعلامية كده تلاقي
ابليس اللي بيفاوض ده تحس ان هو قلب كده بص احنا ما عندناش احنا بنعرض الرأي والرأي الاخر. قولوا حتى يشعرك احيانا انه
كأنه - [00:08:47](#)

واسلم ابو جهل في اللقطة دي قال حدث قومك بما حدثتني يا محمد فقال النبي اني اسري بي الليلة. قالوا الي قال الى بيت المقدس
ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم. فضج المشركون واعظموا ذلك. فصار بعضهم يصفق وبعضهم يضع يده - [00:09:08](#)

على رأسه تعجبا كانهم يتهمون محمدا باليونون صلى الله عليه وسلم كانت فتنة عزيمة جدا الى ان يرتد بعض الناس. كده كتير يعني
يابا واصنام وبتاع وهنخش بقى في الحنة دي لأ - [00:09:38](#)

وده يا جماعة تفهموا منه حاجة مهمة قوي ان الله سبحانه وتعالى يقدر على الانسان بعض الاختبارات حتى يختبر يقينك في التوحيد وفي الرسالة واحد يقول لك انا كويس وبتاع فيمر عليه حديس - [00:10:01](#)

ما يفهموش قوي فانا هقول لك ايه لأ في حاجة غلط انا كده قلقت اه خصني انا عرفت ان النبي اتجوز السيدة عائشة وهي صغيرة يعني هو اللي باقي لك في الدين هي دي يعني انت واقف على شعرة انت دينك هش ليه كده - [00:10:20](#)

اي حاجة كده تخدمك على طول كده الشرع يقول لك ان في محكم القرآن يقول لك ان في محكم وفيه ايه؟ متشابه المحكم ايه عندكم شيخ دلوقتي في الجامع بقى له عشرين سنة بيديكم دروس وبيخطب الجمعة - [00:10:44](#)

طيب بقى له عشرين سنة اه قاعدين شاربيين نايمين معه وكلكم عارفينه فاذا المحكم ان الراجل ده كويس وانت خارج مرة في المسجد واحد قال لك ايه انت عارف الراجل الكويس اللي مديكم ده؟ اهو بيكلم ده - [00:11:01](#)

يا اخي اتق الله والله شفته امبارح في ميدان القومية واقف مع واحدة بشعرها ده اسمه محكم ولا متشابه؟ دلوقتي تردوا للعشرين سنة لا في ناس عنده استعداد يروح شايل العشرين سنة به باسنتك - [00:11:18](#)

كده باستيكة غير يروح ماسحها يا حاج ما يمكن يكون وقته من الرضاعة طب روح اسأله يمكن واحدة بتسأله وبتستفتيه؟ لا والناس دي هتكذب وتبون العشرين سنة راحوا فين فاحيانا يقدر الله عليك اشياء - [00:11:34](#)

انت وانت لسه مستني انك تسق في النبي وتؤمن به انك تعرف سن السيدة عائشة كانت قد ايه؟ هو ده لو طلع الموضوع كانت سنها صغير انا مش هكمل معكم - [00:11:51](#)

اهو في ناس كده ارتدوا عن الاسلام لما جه لكن تعالوا بقى نشوف الموفقين هيعملوا ايه ارتد بعضنا الناس طبعا في الوقت ده دايمنا اهل الباطل ببشوفوا مين المؤسرين ويحاولوا ايه يهزوه. مين اكبر مؤسر بعد محمد - [00:12:06](#)

ابو بكر هاته ده انا بفهم وانا ماشي بالعقل وانا مقتنع وعن قناعة هات لي بتاع قناعة ده. ذهب الناس الى ابي بكر فقالوا هل لك يا ابا بكر في صاحبك - [00:12:25](#)

يزعم انه اسري به الى بيت المقدس. وصلى فيه ورجع الى مكة في ليلة. ده ابن كسير بيعلق على القصة دي ولا ايه؟ ولم يخبرهم بعد بالمعراج ده احنا لسه هنخش في ده احنا بنحكي الاسراء - [00:12:42](#)

انت دماغك قفشت امال احب اقول لك انا طلعتنا فوق نسال الله السلامة فقال ابو بكر انكم تكذبون علي لا لا لا ديت كده ايه شكلها كده هربت منكم. انكم تكذبون علي - [00:13:02](#)

عليه صلى الله فقالوا بلى ها هو ذاك في المسجد يحدث به الناس قال ابو بكر شوفوا المنهجية الربانية. منهجية الانارة الراحة قال والله لئن خاكان قاله لقد صدق. انا عندي مشكلتي هنا ان - [00:13:20](#)

كلام بس يحصل ولا محصلش هو قال ولا مقلش حته بقى انا انا استوعب ولا مستوعبش ده النقطة الثانية بعدين يا عم اقعد معاه بقى صاحبي وافهم يمكن بس انا اهم حاجة عندي اتثبت. هل الحاجة دي حصلت فعلا؟ ولا لا؟ فقال لان كان قاله - [00:13:44](#)

فقد صدق طب ابو بكر دلوقتي بيجاوب اجابة عاطفية ولا اجابة منطقية منطقية من الدرجة الاولى مش مجرد عاطفة واحد يقول عاصي بيحبه بقى. لا مش مجرد الحب بس لان ابو بكر كان مشغل عقله - [00:14:07](#)

طب ايه الدليل؟ ابو بكر بيقول لهم ايه ويقولوا له اتصدق انه ذهب الليلة الى بيت المقدس؟ وجاء قبل ان يصبح فيقول له ايه فما يعجبكم ايه يعني؟ ايه العجب في كده يعني - [00:14:26](#)

وصدقه فيما هو ابعد من ذلك يا سلام اما الانسان بيكون عقله منور في ناس بيبقى عقلها جليخ زي كده اللي هو مزيت لكن سبحان الله في ناس كبروا بالعقل بتاعه منور - [00:14:42](#)

فقال اصدقه في اعلى من ذلك. ايه اللي اعلم ذلك؟ قال اصدقه بخبر السماء يأتيه عدوة وروحا بقى انا اصدقه ان بينه وبين الله تواصل ويخبرنا بخبر الله. يقول لنا ربنا قال كزا وانزل كزا والكلام ده كله كزا. ولا اصدقه ان هذا الله - [00:14:57](#)

بيسر له هذه الرحلة والله انت هي تتخيل ان ابو بكر بيقول الكلام ده مش عشرين عشرين وفيه طيارات وبوكي اه فعلا الواحد يروح

ويجي وبتاع الكلام ده كله لكن ابو بكر لا كان بيقول في وقت الناس عشان تقطع مشوار زي ده بالشهور. رضي الله عنه - [00:15:22](#)
قال زهب ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله احدثت هؤلاء القوم انك جئت بيت المقدس هذه الليلة؟ قال نعم.
قال صدقت. ما يقولوش بقى طيب يا رسول الله. هم والله قالوا لي - [00:15:43](#)

عشان بس ما حدش فيه انا قلت لهم ان انت اكيد صح وبتاع بس ازاى قال له صدقت فقال النبي لابي بكر وانت يا ابا بكر الصديق
فيومئذ سمي الصديق. ولذلك يا جماعة العلماء رتبوا الرتب الدرجات. قالوا اعلى درجة - [00:16:02](#)
قوة يليها الصديقية درجة الصديقية اعلى من درجة الشهادة والصلاح ايه اللي وصل ابو بكر كده؟ هذا هو المعنى طيب بس المجلس
ما انتهاش. والمجلس ما زال ملتهب وفي مشكلة فقالوا - [00:16:26](#)

حلو الكلام. يعني انت رحت بيت المقدس نعيديها. يمكن احنا مش هنلقط. هل تستطيع ان تصف لنا بيت المقدس وفي القوم من قد
سافر الى ذلك ورأى المسجد. والمتعب ابن عدي كان بيسافر اليه بتاعه. والمطعم قال ايوة انا عارف بيت المقدس وعارف ببناءه وكل
حاجة - [00:16:46](#)

وقال انا اعلم الناس ببيت المقدس وكيف بنا وكيف ان يكن محمد صادقاً فساخبركم آآ خليه يقول وانا ايه؟ هكشفه لو انت مكان
النبي صلى الله عليه وسلم جت لك الفرصة صح - [00:17:07](#)

خلاص الموضوع ينتهي قال النبي صلى الله عليه وسلم فكنت كربة ما كربت مثله قط. جا لي هم. اعانه اللقطة دي سانية بها اعرف
اوصف واحكي واعمل وبعدين في واحد راكب البراق ومع جبريل والانبياء واقفين يعني انت بالله عليك لو شفت رؤيتك - [00:17:23](#)
وانت بتطوف حوالين الكعبة بتطوف الا وجبت النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعيسى ويحيى وادريس وهتبص التمرين اللي
عند مين اللي صلى بنا المغرب مارد عقلي ولا بندر بليلة! دماغها هتطوف تبقى في حطة تانية خالص! فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فرفعه الله - [00:17:46](#)

الي انظر الي ما يسألوني عن شيه الا انبأتهم به. فجل الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه حتى وضع دون
غار عقيم فنعته يعني. من قدام كده وكأنه ضاري جنب الناس دبت يعني. قال - [00:18:07](#)

فقال اهل الكفر قال المشركون اما النعت فوالله لقد اصاب طيب خلاص بعد ما اصاب يبقى ابو جهل اسمه ايه؟ الحكم رضي الله عنه
لا يدنوا في الجهل برضه والكفر نسال الله العفو والعافية. وابي الا ان يستمر على الكفر - [00:18:33](#)
ولا نستفيد منه فائدة واختم بها ان ناس كثيرة جدا يا جماعة اللي مانحها عن التوحيد واللي مانحها عن الاستقامة ليست المعرفة
وليست المعلومة. ولكن القدر اوعى تكون فاكر انك تقول لك ايه اصل فلان ما حدش يتكلم معه. لا - [00:18:57](#)

فمممكن تقعد مع واحد وتكلمه وتبين له الصواب وتلاقيه لا يأبى الا الكفر والعياذ بالله. او يأبى الا العصيان طب ده مشكلته انه مش
لاقي حد يتكلم معه كويس في اكثر من كده - [00:19:19](#)

ويصف لهم وهم يقولوا كده صح وانت كده صدقت اه بس مش هنيجي برضه معك كده ابو جهل. قال له ايه الاخبار؟ قال له هو فعلا
صادق؟ قال له ايوا صادق - [00:19:35](#)

انت متأكد؟ اه طب وهنعمل ايه قال له عداوتهما حيزت لا اله الا الله. ما انت بتقول ان هو صادق يبقى نمشي وراه؟ اقول له لا. عداوته
ما حيت كده يا جماعة في ناس كتير - [00:19:46](#)

كرهها لاهل الحق هو ده اللي مخليهم مش مسلمين هو ده اللي مخليهم مؤمنين يعرفونه كما يعرفونه عارفينه زي ما عارف ابنه لكن
هو لابد انه يظهر حاجة تانية خالص. نسال الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا واياكم على التوحيد. ويرزقنا اتباع النبي صلى الله عليه

وسلم وتأثره في اقواله وافعاله - [00:20:03](#)
واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:20:29](#)